الإصلاح ثم الوديعة..

هل بدأت معركة المناطق المحررة مع مافيا الحرب والفساد؟

الأمناء / عمار علي أحمد:

كشف الاتفاق الذي وقعته الحكومة اليمنية مع صندوق النقد العربي، الأحد الماضي، مدى الإصرار من جانب دول التحالف (السعودية والإمارات) على إحداث تغيير حقيقي وشامل في الجانب المالي والإداري كشرط للإيفاء بوعودها التي أطلقتها عقب تشكيل مجلس القيادة الرئاسي.

وأعلنت السعودية والإمارات، عقب تشكيل المجلس مطلع أبريل الماضي، عن تقدم دعم مالي بنحو 3 مليارات دولار منها مليارا دولار كوديعة في البنك المركزي بعدن، وهو ما تأخر تنفيذه لنحو 8 أشهر.

تأخير تقديم الدعم جاء جراء ربط تقديمه بإحداث إصلاح جذري للاختلالات المالية والإدارية التي أحدثها الأداء الكارثي لسلطة الرئيس السابق عبدربه منصور هادي واتسم بالعبث والفساد بشكل غير مسبوق، وأدى لانهيار في جانب الشرعية وعلى مختلف الجوانب عسكريا وسياسيا واقتصاديا، وهو ما دفع بتشكيل مجلس القيادة الرئاسي لمحاولة إنقاذ الوضع ووقف الانهيار.

تمثل الانهيار الاقتصادي ببداية انهيار العملة المحلية عام 2017م بعد لجوء حكومة الشرعية، آنذاك، برئاسة أحمد عبيد بن دغر إلى طباعة مليارات من العملة المحلية دون غطاء من العملة الصعبة، وتعمق ذلك بالمناطق المحررة مع قيام جماعة الحوثي بمنع تداول العملة الجديدة بمناطق سيطرتها أواخر 2018م.

وهو ما دفع السعودية، حينها، إلى الإعلان عن تقديم وديعة للبنك المركزي في عدن بنحو ملياري دولار، إلا أن ذلك لم يمنع رحلة انهيار العملة المحلية، حيث تجاوز سعر الدولار الأمريكي أمام الريال اليمني في المناطق المحررة أواخر العام الماضي 2021م حاجز الـ1500 ريال، بعد أن كان سعره مطلع 2017م نحو 310 ريالات فقط.

فشل الوديعة السابقة أو ضعف أثرها في وقف انهيار العملة المحلية، سلط الضوء على السبب الحقيقي وراء ذلك، والمتمثل في الأداء الكارثي والعبثي للشرعية وتفشي الفساد داخلها، وأن انهيار العملة لم يكن إلا صورة أخرى لانهيار الجبهات عسكرياً أمام مليشيات الحوثي.

فالسبب الأول والرئيس لانهيار العملة، كما يجمع الاقتصاديون والخبراء، كان بسبب طباعة حكومة الشرعية لمليارات منها بدون غطاء من العملة الصعبة، لمواجهة نفقاتها والتزاماتها، وعلى رأسها المرتبات والخدمات، ولم يكن ذلك إلا جراء عجزها عن تحصيل الإيرادات بالمناطق المحررة، والتي تذهب لصالح نافذين بالشرعية.

وأقر رئيس الوزراء الحالي معين عبدالملك، عقب إعادة تكليفه بتشكيل الحكومة أواخر 2020م في تصريح له، بأن نحو 80% من إيرادات المناطق المحررة لا يتم تحصيلها بسبب الفساد، وهو ما يجعل من تحصيل هذه الإيرادات المطلب الأول في قائمة مطالب دول التحالف لتقديم الدعم للبنك والاقتصاد.

وفي استجابة لذلك، أعلن رئيس مجلس القيادة الرئاسي أواخر يوليو الماضي عن تشكيل لجنة عليا للموارد برئاسة عضو المجلس عيدروس الزبيدي، التي عقدت اجتماعاً واحداً فقط، في ظل مشهد الجمود الذي يلف نشاط المجلس الرئاسي منذ الخلاف الذي فجرته جماعة الإخوان مطلع أغسطس الماضي عقب الأحداث التي شهدتها محافظة شبوة.

تعطيل نشاط المجلس الرئاسي يراه مراقبون أمراً متعمداً يستهدف عرقلة المهمة الرئيسية التي شكل المجلس من أجلها، وهي عملية تصحيح الاختلالات في جسم الشرعية الناجمة عن أداء سلطة هادي السابقة، ومنها جانب الإيرادات، والتي يسيطر على غالبيتها قوى نافذة وعلى رأسها جماعة الإخوان.

ويتجلى ذلك بالرفض الذي تبديه سلطات مأرب ومحافظها سلطان العرادة عضو المجلس الرئاسي، بتوريد إيرادات المحافظة وعلى رأسها الغاز المحلي إلى حساب البنك المركزي في عدن، بحسب تصريحات رسمية لقيادات بارزة في المجلس الانتقالي الجنوبي، ويؤكدها آخر تقرير رسمي صادر عن البنك، حول إيرادات الحكومة خلال النصف الأول من العام الجاري.

حيث يشير تقرير البنك إلى أن الإيرادات غير الضريبية والتي تشمل (مبيعات الغاز محليا)، بلغت خلال هذه الفترة 2.9 مليار ريال يمني فقط، في حين تؤكد مصادر اقتصادية بأن حجم عائدات مبيعات الغاز تتجاوز في السنة 200 مليار ريال يمني.

تقرير البنك يكشف أيضاً حجم التحسن الكبير في الإيرادات غير النفطية والتي تشمل الضرائب والجمارك المحصلة، خلال النصف الأول من هذا العام والتي بلغت 386.3 مليار ريال مقابل 114.4 مليار ريال في نفس الفترة من العام السابق بزيادة قدرها 271.9 مليار ريال وبنسبة 237.7%، وذلك نتيجة تمكن الحكومة من القيام ببعض السياسات والإجراءات الإصلاحية.

ما يكشف حجم التحسن الذي يمكن أن يطرأ في حالة فرض عملية إصلاح وتغيير شامل وجذري ماليا وإداريا، وتوريد كافة إيرادات المناطق المحررة، مع تقليص حقيقي للنفقات التي تثقل كاهل الموازنة وعلى رأسها التعيينات العبثية في المناصب والتي تدفع رواتب شاغريها بالعملة الصعبة من إيرادات النفط، إلى جانب الكشوف الوهمية في قطاع الجيش والأمن.

تخرج دفعة جديدة من القوات البرية الجنوبية في العاصمة عدن

الأمناء / خاص:

تخرجت صباح أمس الدفعة السابعة من القوات البرية الجنوبية من منتسبي اللواء الثالث مشاة ومعسكر بدر بالتزامن مع احتفالات شعبنا الجنوبي بالذكرى الـ 55 لعيد الاستقلال المجيد.

وشهد معسكر بدر عرضًا عسكريًا مهيبًا للخريجين استعرضوا من خلاله بعضا من المهارات والمعارف والمفاهيم التي تلقوها خلال فترة التدريب، وذلك بحضور عدد من القيادات يتقدمهم اللواء الركن علي البيشي قائد القوات البرية الجنوبية والعميد محسن الوالي القائد العام لقوات الحزام الأمني.

ونقل اللواء البيشي في كلمة له تحايا الرئيس القائد عيدروس الزبيدي، رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، القائد الأعلى للقوات المسلحة الجنوبية، مهنئا الجنود على التخرج وما قدموه من عرض مميز عكس ما تلقوه أثناء فترة الاستجداد.

وأكد البيشي أن هذه القوات التي تتخرج اليوم أتت من رحم المقاومة الجنوبية، وهي أساس في بناء جيش وطني يضم كافة أبناء الجنوب.

مخاطبا أعداء الجنوب بالقول: لا تختبروا صبرنا فنحن نورا لمن اهتدى، ونار لمن اعتدى.

إلى ذلك قال العميد الوالي إن أبناء الجنوب اليوم لن يفرطوا شبرا واحدا من أراضيهم وعلى من كانت له نوايا سيئة تجاه الجنوب، عليه أن يأخذ العبرة من انكسار ورحيل بريطانيا، تحت ضربات الأحرار والثوار. لافتا بأن قوات القوات المسلحة الجنوبية تشكل جسدًا واحدًا وهي اليوم تخوض معركة تطهير أبين الباسلة من قوى الشر والإرهاب .

وأشاد الوالي بانتظام وجاهزية الدفعة المتخرجة، مثمنا جهود المدربين والقادة الذين يبلون في إعداد الجنود وتجهيزهم للدفاع عن حياض أرض الجنوب، مختتما كلمته بتأكيده على قرب استعادة وادي حضرموت في القريب العاجل بمشيئة الله.

وألقيت في الحفل عدد من الكلمات والقصائد الشعرية التي نالت الاستحسان، كما جرى تكريم أوائل الدفعة والمبرزين بشهادات التقديرية.

حضر الحفل رئيس القيادة المحلية للمجلس الانتقالي بمحافظة أبين محمد الشقي, وقائد اللواء الثالث مشاة قائد حزام يافع العميد أكرم الحنشي، وقائد معسكر بدر العميد عبدالرحمن عسكر، وقائد معسكر رأس عباس العقيد عبود الحريري وعدد من قيادات وضباط القوات البرية.

الأمناء
alomana2013@gmail.com
المشرف العام: د. صدام عبدالله
رئيس التحرير: عدنان الأعجم
مدير التحرير: غازي العلوي
مدير الإخراج الفني: مراد محمد سعيد
قسم التقارير: علاء عادل حنش

الاراء والكتابات الواردة في الصحيفة لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الصحيفة وانما تعبر عن وجهة نظر اصحابها.

عدن - المنصورة - شارع القصر تلفون: 341948 وللتواصل عبر الواتساب (772331158) للتواصل حول اعلاناتكم على 771210175